

هل ينجح الأمن الوطني في التحكم بانتخابات نقابة الصحفيين الجمعة المقبلة؟



الاثنين 28 أبريل 2025 09:00 م

كشفت مصادر صحفية عن تلقي عدد من الصحفيين في صحيفة الأهرام الحكومية اتصالات هاتفية من ضباط في جهاز الأمن الوطني، تحثهم على التصويت لصالح عضو المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، عبد المحسن سلامة، في الانتخابات المقررة يوم الجمعة المقبل. هذه الدعوات، التي وصفها الصحفيون بالضغط المباشر، تهدف إلى التأثير على نتائج انتخابات التجديد النصفي للمجلس.

وأفاد الصحفيون الذين طلبوا عدم الكشف عن هويتهم، أن الاتصالات جاءت من أرقام أمنية خاصة على مدار اليومين الماضيين، مطالبة بتأييد سلامة ضد منافسه، النقيب الحالي خالد البلشي. هذه الضغوط، التي أصبحت سمة من سمات الانتخابات داخل الصحف الحكومية الكبرى، تبرز تأثير القوى الأمنية في العملية الانتخابية، حيث يشير الصحفيون إلى أن رؤساء الأقسام في الصحف الحكومية اعتادوا على تلقي مثل هذه الإشارات في إطار الحشد لصالح المرشح المحسوب على الدولة.

وفي خطوة أخرى تضاف إلى أجواء الحشد الانتخابي، كشفت مصادر في الصحيفة عن اجتماعين منفصلين عقدهما رئيس تحرير الأهرام، ماجد منير، مع رؤساء الأقسام، حيث تم التأكيد على ضرورة حشد الصحفيين للمشاركة في الانتخابات. وذكر الصحفيون أن منير شدد على أهمية انتخاب سلامة، بوصفه الرئيس السابق لمجلس إدارة الأهرام وأحد رموز المؤسسة الصحفية القومية.

وفي سياق متصل، أشار الصحفيون إلى أن رئيس مجلس إدارة الأهرام، محمد فايز فرحات، قرر صرف بدلات مالية استثنائية لجميع الصحفيين في المؤسسة لحثهم على المشاركة في الانتخابات. وقد شملت هذه البدلات الصحفيين في المحافظات، مع توفير باصات مكيفة لنقلهم إلى مقر النقابة العامة في وسط القاهرة، فضلاً عن توزيع نحو ألفي وجبة ساخنة داخل مقر النقابة يوم الانتخابات.

من جهة أخرى، أكد مصدر مطلع في الهيئة الوطنية للصحافة أن عبد المحسن سلامة حصل على وعد من وزير المالية، أحمد كجوك، بزيادة بدل التدريب والتكنولوجيا للصحفيين، وهو المبلغ الذي تدفعه نقابة الصحفيين بتمويل من وزارة المالية. الزيادة، التي من المتوقع الإعلان عنها رسمياً هذا الأسبوع، سترتفع من 3900 جنيه إلى 4800 جنيه شهرياً. ورغم أن هذا البديل كان يُستخدم في البداية كمبلغ رمزي لتغطية تكاليف الصحف والخدمات الأخرى، إلا أنه تحول بمرور الوقت إلى مصدر دخل ثابت للكثير من الصحفيين، مما جعل هذا البديل يشكل نقطة محورية في التنافس الانتخابي.

وفي رد فعله على هذه التطورات، أكد خالد البلشي، النقيب الحالي لنقابة الصحفيين، أن زيادة بدل التدريب والتكنولوجيا أصبحت أمراً محسوماً وأن الصحفيين سيحصلون عليها. البلشي اعتبر أن هذه الزيادة ليست رشوة انتخابية، بل تعبير عن التزام الحكومة بتحسين أوضاع الصحفيين، مشيراً إلى أنه لا يمكن استخدامها كأداة ضغط لتوجيه الصحفيين نحو انتخاب مرشح معين.